

## التحويل الصرفي في سورة الفرقان (التحويل الصرفي المزدوج)

مصطفى محمود عبد الوهاب حسين (\*)

### مقدمة

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ﴿١﴾ قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۗ ﴿٢﴾ ﴾ (١).

والصلاة والسلام علي سيدنا محمد - صلي الله عليه وسلم-، خاتم الأنبياء والمرسلين، أخرج الناس من الظلمات إلي النور، فأرشدهم في الدنيا إلي الصواب، وإلي الآخرة إلي ما فيها من نار وجنات.

أما بعد:

فقد شغلت اللغة العربية فكر الكثير من القدماء والمحدثين؛ ذلك لما فيها من علوم، فقد تحدث العلماء القدماء عن فنون عدة؛ لتوضيح أقوال الشعراء، ومفاهيم القرآن الكريم، وحديث النبي - ﷺ -، ثم جاء العلماء المحدثون، واكتشفوا نظريات لغوية متعددة؛ لمعرفة أصلها ونشأتها وطبيعتها، وكيف تتكون تراكيبيها، وبالمعاني التي تؤديها التراكيب، وبالوظيفة التي تقدمها اللغة في المجتمع ولل فرد، وهذه النظريات أسهمت في تطور البحث اللغوي.

ومن هذه النظريات: (النظرية التوليدية التحويلية)، التي نسقت أفكارًا موجودة عند القدماء، فجاءت في ثوب منهجي جديد يتطابق مع مفهوم النظرية. وأول من اكتشف هذه النظرية هو العالم اللغوي (تشومسكي)، الذي وُلِدَ في (فلادلفيا) في السابع من شهر ديسمبر عام ألفٍ وتسعمائة وثمانية عشر من الميلاد.

(\*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [ظاهرة التحويل الصرفي والنحوي في سورة الفرقان]، وتحت إشراف أ.د. حازم علي كمال الدين - كلية الآداب - جامعة سوهاج & أ.د. محمد عبد العال محمد - كلية الآداب- جامعة سوهاج.

(١)- سورة الكهف: ١ - ٢

درس علم اللغة، والرياضيات، والفلسفة في جامعة بنسلفانيا، وقد تعلم شيئاً من مبادئ علم اللغة التاريخي من أبيه الذي كان أستاذاً للعبرية، وأعد رسالته للماجستير في العبرية الحديثة، ثم حصل على الدكتوراه من الجامعة نفسها...<sup>(١)</sup> ويرى تشومسكي أن النظرية اللغوية يجب أن توجه إلى تحليل مقدرة المتكلم علي إنتاج الجمل التي لم يسمعها من قبل، وعلي فهمها وإدراك الصواب من غير الصواب قياساً علي قوانين النحو في اللغة التي يتكلمها، ويجب أن تُوجّه كذلك إلي وضع القواعد التي تُحدد كيفية إنتاج اللغة، التي هي ميدان بحث لغوي.<sup>(٢)</sup> ولما كان للنظرية أثرٌ في دراسة الصرف رغبتُ في بيان جانب من هذا الأثر، فكان بحثي للحصول علي درجة (الماجستير) بعنوان:

### (ظاهرة التحويلِ الصرْفِيِّ والنَّحْوِيِّ في سورة الفرقان)

أسباب اختيار الموضوع:

إذا كان لاختيار كلِّ موضوع أسبابٌ ودوافع فإنَّ مما دفعني إلي اختيار هذا الموضوع أسباباً عدة، منها:

أولاً: ارتباط البحث بالقرآن الكريم.

ثانياً: استخراج التحويلات الصرفية في سورة الفرقان.

ثالثاً: الرغبة في تدعيم هذه النظرية بالبحث في مجال دراستها.

رابعاً: معرفة القواعد التوليدية والتحويلية في النص القرآني .

### أهمية البحث:

يتمثل أهمية المبحث في الوقوف علي التحويل الصرفي في سورة الفرقان وتحليلها وربطها بالنظرية التوليدية التحويلية، كما أنها تدور حول عالم من علماء اللغة (تشومسكي)؛ والذي يُعد رائد هذه النظرية.

(١) - النحو العربي والدرس الحديث: د. عبده الراجحي - الناشر: دار النهضة العربية ببيروت - الطبعة الأولى ١٩٧٩م - ص ١١٠.

(٢) - دراسات في نحو اللغة وتراكيبها: د. خليل أحمد عميرة - الناشر: عالم المعرفة بجدة - السعودية - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م - ص ٥٣.

الدراسات السابقة حول موضوع البحث :

بعد تتبع الرسائل العلمية والبحوث فلم أجد دراسةً دلاليةً قد تعرضت لدراسة هذا الموضوع:

( ظَاهِرَةُ التَّحْوِيلِ الصَّرْفِيِّ وَالتَّحْوِي فِي سُورَةِ الْفِرْقَانِ ) ،  
إلا أنني وقفتُ علي بعض البحوث التي اتصلتُ دراستُها بهذا الموضوع، وهي كالآتي :

١- ظاهرة التحويل الصرفي في معلقة طرفة بن العبد دراسة دلالية لـ هالة ذياب قزح .

٢- ( ظَاهِرَةُ التَّحْوِيلِ فِي الصِّيغِ الصَّرْفِيَّةِ ) للدكتور: محمود سليمان ياقوت

٣- ( الْفَوَاعِدُ التَّحْوِيلِيَّةُ فِي دِيْوَانِ حَاتِمِ الطَّائِي ) للدكتور: حسام البهنساوي.  
صعوبات البحث :

- صعوبة توضيح بعض المفردات العربية، نظرًا لاختلاف معانيها في المعاجم العربية.

وقد اقتضت طبيعة المبحث في توضيح التحويل الصرفي المزدوج في سورة الفرقان والذي يتمثل في التحويل وفقًا لأكثر من قانون تحويلي ويتبين ذلك على النحو الآتي:

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ۝١ ﴾ (١)

لِلْعَالَمِينَ: جمع مفردة (عالم) (٢) دخلت على الاسم علامة جر جمع المذكر السالم (ياء ونون)؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي). كما أنه أضيف للاسم أداة التعريف (ال)، فتحول من النكرة إلى المعرفة؛ وذلك بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي) .

كما حذفت همزة الوصل؛ وذلك بسبب إضافة (لام) الجر والاستغناء عن النطق بها؛ وذلك تحويلاً صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

نَذِيرًا: على وزن (فعليل) الأصل منها (منذر) (٣)، تحولت الصيغة إلى الصفة المشبهة بحذف وزيادة؛ وهذا تطبيق لقانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَخَلَقَ كُلَّ

شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا ۝٢ ﴾ (٤)

(١) - سورة الفرقان: ١

(٢) - يُنظَرُ : الغريبيين في القرآن والحديث : أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفي ٤٠١ هـ) تحقيق ودراسة : أحمد فريد المزيدي - الناشر : مكتبة نزار مصطفى البار - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م - ١٣١٩/٤ .

(٣) - لسان العرب : ابن منظور - الناشر: دار صادر (بيروت) - الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ -

٢٠١/٥ .

(٤) - سورة الفرقان: ٢

السَّمَاوَاتِ: جمع مفرده (سماء)<sup>(١)</sup>، دخل على الاسم أداة التعريف (ال)، فتحول الاسم من النكرة إلى المعرفة، وأيضاً أُضيف إليه علامة جمع المؤنث السالم (ألف وتاء)، فتحول الاسم من المفرد إلى الجمع؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانون (المكمل الصرفي).

وفي الكلمة نفسها تحويل آخر وهو قلب الهمزة واوا عند جمعها<sup>(٢)</sup>، وذلك بحذف (الهمزة) وزيادة (الواو)؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

شريك: الأصل شرك حلت صيغة فعيل بدلا من فعل وذلك بزيادة (ياء) فعيل<sup>(٣)</sup> وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون المكمل الصرفي.

وأيضاً تحول الاسم إلى صيغة المبالغة (فعيل)؛ وذلك بحذف (الف) فاعل، وزيادة (ياء) فعيل؛ وهذا تطبيق لقانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

تَقْدِيرًا: مصدر بمعنى اسم المفعول أي المقدر، وزنه تفعيل<sup>(٤)</sup>؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً لَأَيَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا

فَعًّا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا﴾<sup>(٥)</sup>

يُخْلُقُونَ: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفرده (يخلق)<sup>(٦)</sup>، اتصل بالفعل علامة الجمع (واو ونون)، فتحول الفعل من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي).

كما أن الفعل مبني للمجهول، والأصل فيه البناء للمعلوم<sup>(٧)</sup>، تحولت صيغة المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول؛ وهذا تطبيق لقانون (التحويل البنيي).

نُشُورًا: على وزن فعول (صيغة مبالغة)، ومحولة من اسم فاعل من (ناشر)<sup>(٨)</sup>؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (واو) فعول؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

(١) - مقاييس اللغة: ابن فارس - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون - الناشر: دار الفكر ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - ٩٨/٣.

(٢) - تاج العروس: الزبيدي - تحقيق: مجموعة من تحقيقين - طبعة الكويت، الناشر: مطبعة الصباح بدمشق - الطبعة الثانية - ٤٠ جزء - ١٤٢٤ هـ - ٣٠١/٣٨.

(٣) - يُنظر: لسان العرب: ابن منظور - الناشر: دار صادر (بيروت) - الطبعة الثالثة ١٤١٤ هـ - ١٤٥/٥.

(٤) - يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د/ أحمد مختار عبدالحמיד عمر المتوفي (١٤٢٤ هـ) الناشر: عالم الكتب - الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - ١٧٨٠/٣.

(٥) - سورة الفرقان: ٣

(٦) - يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د/ أحمد مختار عمر ٦٨٨/١.

(٧) يُنظر: ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية: د/ محمود سليمان ياقوت - الناشر: دار المعارف الجامعية - الطبعة الأولى - ١٩٨٦ م - ص ٧٠ إلى ٧٢.

(٨) - يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: د/ أحمد مختار عمر ٢٢١١/٣.

قَالَ تَمَالَى: ﴿ وَقَالُوا اسْتَطِيرَ الْأُولَىٰ ۖ أَكْتَبَهَا فَيُثْمَلُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۗ ﴾<sup>(١)</sup>  
 ثُمَلَى: الأصل في الكلمة (تملي) <sup>(٢)</sup>، تحول الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول؛ وهذا تطبيق لقانون (التحويل البنيي).  
 كما اتصل بالفعل (تاء) التأنيث؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (المكمل الصرفي).

أصيلاً: في الكلمة تحويل الاسم إلى الصفة المشبهة (فعليل) <sup>(٣)</sup> بحذف (ألف) فاعل، وزيادة (ياء) فعليل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَالَى: ﴿ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ۖ ﴾<sup>(٤)</sup>  
 السَّمَاوَاتِ: سبق الحديث عن الكلمة <sup>(٥)</sup>.

غَفُورًا: على وزن فعول (صيغة مبالغة)، ومحولة من اسم فاعل (غفران) <sup>(٦)</sup>؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (واو) فعول؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

رَحِيمٍ: على وزن فعيل (صيغة مبالغة) <sup>(٧)</sup>، ومحولة من اسم فاعل؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (ياء) فعليل؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَالَى: ﴿ وَقَالُوا مَا لَ هَذَا أَرْسُولٌ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ

فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ۗ ﴾<sup>(٨)</sup>

أَنْزَلَ: الأصل (أنزل) <sup>(٩)</sup> بفتح الهمزة، فعل ماض مبني للمعلوم، فتحول فتح الهمزة إلى ضم الهمزة (المبني للمجهول) وذلك بحذف الفتحة وزيادة الضمة؛ وهذا يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

(١) - سورة الفرقان: ٥

(٢) - يُنظَر: مقاييس اللغة: لابن فارس - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون - الناشر: دار الفكر

١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م - ٣٤٦/٥.

(٣) - يُنظَر: معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٩٩/١.

(٤) - سورة الفرقان: ٦

(٥) - الآية ٢ ص ٦

(٦) - يُنظَر: معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ١٦٢٩/٢.

(٧) - يُرَاجَع: المرجع السابق ٨٧٣/٢.

(٨) - سورة الفرقان: ٧

(٩) - يُنظَر: المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين الأصفهاني (المتوفي ٥٠٢ هـ). تحقيق:

صفوان عدنان الداودي - الناشر: دار القلم - الدار الشامية - دمشق - بيروت الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ٧٩٩/١.

تَذِير: سبق الحديث عن الكلمة .<sup>(١)</sup>

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴾<sup>(٢)</sup>

الأمثال: جمع مفرده (مثل)<sup>(٣)</sup>، تغيرت صيغة المفرد إلى صيغة الجمع، فزيدت همزة ألف وتحولت من فعل إلي (أفعال)، فتحول الاسم من المفرد إلى الجمع؛ وذلك تطبيق لقانوني (الزيادة) و(المكمل الصرفي) .

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ

فُصُورًا ﴾<sup>(٤)</sup>

جَنَّاتٍ: جمع مفرده (جنة)<sup>(٥)</sup>، دخل على المفرد علامة جمع المؤنث السالم (ألف وتاء)، فتحول الاسم من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي). كما حذف من الاسم (تاء) التانيث؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف) .

الأنهارُ: جمع مفرده (نهر)، تغيرت صيغة المفرد إلى صيغة الجمع، فزيدت ألف (فاعل)<sup>(٦)</sup>، وتحولت من فعل إلي (أفعال)، فتحول الاسم من المفرد إلى الجمع؛ وذلك تطبيق لقانوني (الزيادة) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴾<sup>(٧)</sup>

سَعِيرًا: على وزن فاعيل<sup>(٨)</sup>، تحول الاسم إليه بعد حذف (ألف) فاعل، وزيادة (ياء) فاعيل؛ وهذا عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾<sup>(٩)</sup>

زَفِيرًا: على وزن فاعيل (صيغة مبالغة)، ومحولة من (اسم فاعل) (زافر)<sup>(١٠)</sup>؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (ياء) فاعيل؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي) .

(١) - الآية ١ ص ١١١ .

(٢) - الفرقان: ٩ .

(٣) - يُنظَر: معجم مقاييس اللغة للرازي ٢٩٦/٥ .

(٤) - سورة الفرقان: ١٠ .

(٥) - يُنظَر: معجم تاج العروس : الزبيدي - تحقيق: مجموعة من تحقيقين - طبعة الكويت،

الناشر: مطبعة الصباح بدمشق - الطبعة الثانية - ٤٠ جزء - ١٤٢٤ هـ - ٣٧٤/٣٤ .

(٦) - يُنظَر تاج العروس للزبيدي ٢٢٩٢/٣ .

(٧) - سورة الفرقان: ١١ .

(٨) - يُنظَر تصريف الأسماء: د. حازم علي كمال الدين - الناشر: مكتبة الآداب (القاهرة) ١٩٩٨م -

ص ٢٠١ .

(٩) - سورة الفرقان: ١٢ .

(١٠) - يُنظَر تصريف الأسماء - د. حازم علي كمال الدين ص ٢٠١ .

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَلَا تَقْوَامِنَهَا مَكَانًا ضَبِيحًا مُقَرَّرِينَ دَعَا هَذَا لِكِ تَجْبُورًا ۝١٣﴾<sup>(١)</sup>  
 تَجْبُورًا: على وزن فعول (صيغة مبالغة)، ومحولة من اسم فاعل<sup>(٢)</sup>؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (واو) فعول؛ وذلك يعد تحويلًا صرفيًا عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَالَى: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ تَجْبُورًا وَجِدَادًا وَادْعُوا تَجْبُورًا كَثِيرًا ۝١٤﴾<sup>(٣)</sup>  
 كَثِيرًا: على وزن فعيل<sup>(٤)</sup>، تحول الاسم إليه بعد حذف (ألف) فاعل، وزيادة (ياء) فعيل؛ وهذا عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَالَى: ﴿قُلْ ذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جِنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا ۝١٥﴾<sup>(٥)</sup>

الْمُتَّقُونَ: جمع مفرده (متقي)<sup>(٦)</sup> اتصل بالاسم أداة التعريف (ال)، فتحول الاسم من النكرة إلى المعرفة، واتصل به أيضا علامة رفع جمع المذكر السالم (الواو ونون)؛ فتحول من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي).  
 كما أن هناك تحويلًا آخر وهو حذف حرف (الياء) من الاسم المفرد؛ وذلك بسبب اتصال الاسم بعلامة الجمع؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

قَالَ تَمَالَى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا أَنْفَعْتُمْ صَرَفًا وَلَا تَنْصُرُوا مَنْ يَظْلِمُ مِنْكُمْ نِدْفَةً عَذَابًا كَثِيرًا ۝١٦﴾<sup>(٧)</sup>

تستطيع: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفرده (تستطيع)<sup>(٨)</sup>، اتصل بالفعل علامة الجمع (واو ونون)، فتحول الفعل من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي).  
 كما في الكلمة تحويل آخر وهو إبدال (الهمزة) (تاء)؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

(١) - سورة الفرقان: ١٣ .

(٢) - يُنْظَرُ معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ١ / ٣١٢ .

(٣) - سورة الفرقان: ١٤ .

(٤) - يُنْظَرُ تصريف الأسماء - د. حازم علي كمال الدين ص ٢٠١ .

(٥) - سورة الفرقان: ١٥ .

(٦) - يُنْظَرُ تاج العروس للزبيدي ٢٣٤/٤٠ .

(٧) - سورة الفرقان: ١٦ .

(٨) - يُنْظَرُ: مشارق الأنوار علي صحاح الآثار: عياض بن موسى أبو الفضل المتوفي ٥٤٤ هـ .

الناشر: المكتبة العتيقة، دار التراث - ٢/٣٢٤ .

كَبِيرًا: على وزن فعيل ، تحول الاسم إليه بعد حذف (ألف) فاعل<sup>(١)</sup>، وزيادة (ياء) فعيل؛ وهذا عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَنْتَصِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup>

يَمْشُونَ : فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يمشي)<sup>(٣)</sup> فتحول المفرد إلى جمع؛ وذلك بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي).  
وأيضاً حذفت الياء لالتقاء الساكنين بعد اتصال الفعل بعلامة الجمع؛ وهذا يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانون (الحذف) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَيِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي

أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًا كَبِيرًا ﴾<sup>(٤)</sup>

يَرْجُونَ: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يرجو)<sup>(٥)</sup>، اتصل بالفعل علامة الجمع (واو ونون)، فتحول من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي) .

كما يوجد في الكلمة تحويل آخر، إذ إن علامة الجمع دخلت على الفعل الذي آخره (واو)، فالتقيا واوان؛ فحذف إحداهما؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف) .

كَبِير: سبق الحديث عن الكلمة<sup>(٦)</sup> .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا ﴾<sup>(٧)</sup>

(١) - يُنظر : معجم العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي - الناشر: دار ومكتبة الهلال - (بدون تاريخ) - ٣٦٢/٥ .

(٢) - سورة الفرقان : ٢٠

(٣) - يُنظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفي ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - الناشر : دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م - ٢٤٩٣/٦ .

(٤) - سورة الفرقان: ٢١

(٥) - يُنظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميري (المتوفي ٥٧٣هـ) - تحقيق : د/ حسين عبدالله ، مطهر بن علي، د/ يوسف محمد عبدالله الناشر : دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان ، دار الفكر - دمشق - سوريا - الطبعة الأولى ١٤٢٠ - ١٩٩٩م - ٢٤٣٧/٤ .

(٦) - الآية ١٩ ص ١٠ .

(٧) - سورة الفرقان: ٢٢

يَرَوْنَ: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفرده (يري) <sup>(١)</sup>، اتصل بالفعل علامة الجمع (واو ونون)، والأصل (أري) فحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال، فتحول من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي).

كما يوجد في الكلمة تحويل آخر، إذ إن علامة الجمع (الواو والنون)، دخلت على الفعل الذي آخره (ياء)، فالتقيا ساكنان؛ فحذفت (الياء) بسبب التقاء الساكنين؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف). لِلْمُجْرِمِينَ: (مجرمين) جمع مفرده (مجرم) <sup>(٢)</sup>، دخلت على الاسم علامة جر جمع المذكر السالم (ياء ونون)؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي).

كما أنه أضيف للاسم أداة التعريف (ال)، فتحول من النكرة إلى المعرفة؛ وذلك بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي).

كما حذفت همزة الوصل؛ وذلك بسبب إضافة (لام) الجر والاستغناء عن النطق بها؛ وذلك تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ ذَلِكَ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا﴾ <sup>(٣)</sup>

أَصْحَابٌ: جمع مفرده (صاحب) <sup>(٤)</sup>، تغيرت صيغة المفرد إلى صيغة الجمع، فحذف ألف (فاعل) ودخلت صيغة (أفعال)، فتحول الاسم من المفرد إلى الجمع؛ وذلك تطبيق لقانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمِّمِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا﴾ <sup>(٥)</sup>

تَنْزِيلٌ: مصدر بمعنى اسم المفعول أي (المنزل)، وزنه تفعيل <sup>(٦)</sup>؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ <sup>(٧)</sup>

لِلْإِنْسَانِ: أضيف للاسم أداة التعريف (ال) <sup>(٨)</sup>، فتحول من النكرة إلى المعرفة؛ وذلك بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي). كما حذفت همزة الوصل؛ وذلك بسبب إضافة (لام) الجر، والاستغناء عن النطق بها؛ وذلك تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

(١) - يُنظَر معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٨٣٨/٢.

(٢) - ينظر: تاج العروس للزبيدي ٣٨٥ / ٣١.

(٣) - سورة الفرقان: ٢٤.

(٤) - يُنظَر: كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد الفيومي (المتوفي

٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت - ٣٣٣/١.

(٥) - الفرقان: ٢٥.

(٦) - ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم الصافي - الناشر: دار

الرشيد (دمشق)، مؤسسة الإيمان (بيروت) - الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ - ١٢٤/١٩.

(٧) - سورة الفرقان: ٢٩.

(٨) - ينظر: تاج العروس - الزبيدي ٤١١/١٥.

حَدُولًا : على وزن فِعُول (صيغة مبالغة)، ومحولة من اسم فاعل<sup>(١)</sup>؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (واو) فعول؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾<sup>(٢)</sup> فاعل وزن مفعول<sup>(٣)</sup>، ومحولة من اسم فاعل؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (واو) مفعول؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴾<sup>(٤)</sup> نَصِيرًا : على وزن فعيل، تحول الاسم إليه بعد حذف (ألف) فاعل<sup>(٥)</sup>، وزيادة (ياء) فعيل؛ وهذا عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾<sup>(٦)</sup> تَرْتِيلًا مصدر (رَتَّلَ)<sup>(٧)</sup> بمعنى اسم المفعول أي (المرتل)، وزنه تفعيل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا يَأْتُوكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾<sup>(٨)</sup> تَفْسِيرًا: مصدره (فَسَّرَ)<sup>(٩)</sup> بمعنى اسم المفعول، وزنه تفعيل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُكَّرَ مَكَانًا وَأَصْبَلُ سَبِيلًا ﴾<sup>(١٠)</sup> يُحْشَرُونَ: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة أصله (يُحْشَرُ)<sup>(١١)</sup>، اتصل بالفعل علامة الجمع (واو ونون)، فتحول الفعل من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي) .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ سُكَّرَ مَكَانًا وَأَصْبَلُ سَبِيلًا ﴾<sup>(١٠)</sup> يُحْشَرُونَ: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة أصله (يُحْشَرُ)<sup>(١١)</sup>، اتصل بالفعل علامة الجمع (واو ونون)، فتحول الفعل من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي) .

(١) - يُنظر : معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٦٢٢/١ .

(٢) - سورة الفرقان: ٣٠ .

(٣) - يُنظر : معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٢٣٢٤/٣ .

(٤) - سورة الفرقان: ٣١ .

(٥) - يُنظر : معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٢٢٢٠/٣ .

(٦) - سورة الفرقان : ٣٢ .

(٧) - يُنظر : معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٨٥٦/٢ .

(٨) - الفرقان: ٣٣ .

(٩) - يُنظر : كتاب الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للفارابي ٧٨١/٢ .

(١٠) - سورة الفرقان: ٣٤ .

(١١) - يُنظر : لسان العرب لابن منظور ١٨٨/٣ .

كما أن الفعل مبني للمجهول، وأصله البناء للمعلوم<sup>(١)</sup>، فتحول الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول؛ وهذا تطبيق لقانون (التحويل البنيني).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾<sup>(٢)</sup> وزيرًا: على وزن فعيل، تحول الاسم إليه بعد حذف (ألف) فاعل<sup>(٣)</sup>، وزيادة (ياء) فعيل؛ وهذا عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْنَا أَذْهَبَ إِلَى الْفُورِ الَّذِي كَذَبُوا بِعَايَتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾<sup>(٤)</sup> تَدْمِيرًا: مصدره (دَمَّر) <sup>(٥)</sup> بمعنى اسم المفعول، وزنه تفعيل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَوْمٌ نُوِّجَ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾<sup>(٦)</sup>

للنَّاسِ: جمع مفرده (إنسان)<sup>(٧)</sup>، تحولت صيغة المفرد إلى صيغة جمع التكسير؛ وذلك بعد تطبيق قانون (التحويل البنيني).

كما أضيف للاسم أداة التعريف (ال)، فتحول من النكرة إلى المعرفة؛ وذلك بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي).

كما حذفتمزة همزة الوصل؛ وذلك بسبب إضافة (لام) الجر، والاستغناء عن النطق بها؛ وذلك تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾<sup>(٨)</sup>

أَصْحَابَ: سبق الحديث عن الكلمة<sup>(٩)</sup>

كَثِيرًا: سبق الحديث عن الكلمة<sup>(١٠)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأُمْتَالَ وَالَّذِينَ تَبَرَّأْنَا تَبِيرًا﴾<sup>(١١)</sup>

الْأُمْتَالَ: سبق الحديث عن الكلمة<sup>(١٢)</sup>

(١) - يُنظَر : ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية د/ محمود سليمان ياقوت ص ٧٠ إلى ٧٢.

(٢) - سورة الفرقان : ٣٥.

(٣) - يُنظَر : معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٢٤٢٩/٣.

(٤) - سورة الفرقان : ٣٦.

(٥) - يُنظَر : معجم تاج العروس للزبيدي ٣٠٩/١١.

(٦) - سورة الفرقان : ٣٧.

(٧) - يُنظَر : معجم تاج العروس للزبيدي ٤١١/١٥.

(٨) - سورة الفرقان : ٣٨.

(٩) - الآية ٢٤ ص ١٢.

(١٠) - الآية ١٤ ص ١٠.

(١١) - سورة الفرقان : ٣٩.

(١٢) - الآية ٩ ص ٨.

تَنْبِيْرًا : مصدره (تَبَّرَ) <sup>(١)</sup> بمعنى اسم المفعول أي (المتبر)، وزنه تفعيل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوِيًّا أَفْكَمَ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا

يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ <sup>(٢)</sup>

يَرْجُونَ: سبق الحديث عن الكلمة <sup>(٣)</sup>.

نُشُورًا: سبق الحديث عن الكلمة <sup>(٤)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِن كَادَ لِيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ

الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤١﴾ <sup>(٥)</sup>. يَرَوْنَ: سبق الحديث عن الكلمة <sup>(٦)</sup>.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ الْهَيْهَةَ هُودًى هُوَ مِنْهُ أَفْأَن تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً ﴿٤٢﴾ <sup>(٧)</sup>

وَكَيلاً: تحويل الاسم إلى الصفة المشبهة (فعل) <sup>(٨)</sup> بحذف (ألف) فاعل، وزيادة (ياء) فاعيل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَمْ تَرَ لِي رِيكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً

﴿٤٣﴾ <sup>(٩)</sup>

دَلِيلاً: تحويل الاسم إلى الصفة المشبهة (فعل) <sup>(١٠)</sup> بحذف (ألف) فاعل، وزيادة (ياء) فاعيل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

(١) - يُنْظَرُ : معجم مقاييس اللغة لابن فارس ١/٣٦٢.

(٢) - سورة الفرقان : ٤٠.

(٣) - الآية ٢١ ص ١١.

(٤) - الآية ٣ ص ٧.

(٥) - الفرقان: ٤٢.

(٦) - الآية ٢٢ ص ١١.

(٧) - سورة الفرقان: ٤٣.

(٨) - يُنْظَرُ : كتاب تصريف الأسماء للدكتور حازم علي كمال الدين ص ٢٠٢.

(٩) - سورة الفرقان: ٤٥.

(١٠) - يُنْظَرُ : كتاب تصريف الأسماء للدكتور حازم علي كمال الدين ص ٢٠٢.

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِيَأْسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴾ (٤٧) (١)  
نُشُورًا: سبق الحديث عن الكلمة. (٢)

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾ (٤٨) (٣)  
طَهُورًا: على وزن فعول (صفة مشبهة) (٤)، ومحولة من اسم فاعل من طاهر؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (واو) فعول؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُشْفِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَمًا وَأُنَاسِي كَثِيرًا ﴾ (٤٩) (٥)  
كَثِيرًا: سبق الحديث عن الكلمة. (٦)

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ وَقَدْ صَرَفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا فَآيَةَ آكْثَرِ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴾ (٥٠) (٧)  
النَّاسِ: سبق الحديث عن الكلمة. (٨). كُفُورًا: على وزن فعول (صيغة مبالغة) (٩)، ومحولة من اسم فاعل من كافر؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (واو) فعول؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ (٥١) (١٠)  
نَذِيرًا: سبق الحديث عن الكلمة. (١١)

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ فَلَا تَطِيعُ الْكٰفِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ (٥٢) (١٢)  
كَبِيرًا: سبق الحديث عن الكلمة. (١٣)

قَالَ تَمَّالِي: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ﴾

(١٤) ﴿ ٥٣ ﴾

(١) - سورة الفرقان: ٤٧.

(٢) - الآية ٣ ص ٧.

(٣) - سورة الفرقان: ٤٨.

(٤) - يُنظر: كتاب تصريف الأسماء للدكتور حازم علي كمال الدين ص ٢٠٢.

(٥) - سورة الفرقان: ٤٩.

(٦) - الآية ١٤ ص ١٠.

(٧) - سورة الفرقان: ٥٠.

(٨) - الآية ٣٧ ص ١٤.

(٩) - يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٣/ ١٩٤٤.

(١٠) - سورة الفرقان: ٥١.

(١١) - الآية ١ ص ٦.

(١٢) - سورة الفرقان: ٥٢.

(١٣) - الآية ١٩ ص ١٠.

(١٤) - سورة الفرقان: ٥٣.

مَحْجُورًا: على وزن (مفعول)<sup>(١)</sup> الأصل في الاسم (حجر)، تحولت الصيغة من فاعل (حاجر) إلى مفعول وذلك بحذف (ألف) فاعل، وزيادة (واو) فاعول؛ وذلك تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۝٥٤ ﴾<sup>(٢)</sup>  
قَدِيرًا: تحويل الاسم إلى الصفة المشبهة (فعليل)<sup>(٣)</sup> بحذف (ألف) فاعل، وزيادة (ياء) فعليل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ۝٥٥ ﴾<sup>(٤)</sup>  
ظَهِيرًا: تحويل الاسم إلى الصفة المشبهة (فعليل)<sup>(٥)</sup> بحذف (ألف) فاعل، وزيادة (ياء) فعليل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝٥٦ ﴾<sup>(٦)</sup>  
نَذِيرًا: سبق الحديث عن الكلمة.<sup>(٧)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بُدُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا ۝٥٨ ﴾<sup>(٨)</sup>

خَيْرًا: تحويل الاسم إلى الصفة المشبهة (فعليل)<sup>(٩)</sup> بحذف (ألف) فاعل، وزيادة (ياء) فعليل؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ۝٥٩ ﴾<sup>(١٠)</sup>. السَّمَاوَاتِ: سبق الحديث عن الكلمة.<sup>(١١)</sup>  
خَيْرًا: سبق الحديث عن الكلمة.<sup>(١)</sup>

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۝٦٠ ﴾  
الفرقان: ٦٠

(١) - يُنْظَرُ : معجم اللغة العربية المعاصرة د/أحمد مختار عمر ٤٤٦/١.

(٢) - سورة الفرقان: ٥٤.

(٣) - يُنْظَرُ : كتاب تصريف الأسماء للدكتور حازم علي كمال الدين ص ٢٠٢.

(٤) - سورة الفرقان : ٥٥ .

(٥) - يُنْظَرُ : كتاب تصريف الأسماء للدكتور حازم علي كمال الدين ص ٢٠٢.

(٦) - سورة الفرقان: ٥٦ .

(٧) - الآية ١ ص ٦ .

(٨) - سورة الفرقان ٥٨ .

(٩) - يُنْظَرُ : معجم اللغة العربية المعاصرة د/أحمد مختار عمر ٦٠٨/١ .

(١٠) - سورة الفرقان: ٥٩ .

(١١) - الآية ٢ ص ٦ .

تُفُورًا: على وزن فعول (صفة مشببهه)<sup>(١)</sup>، ومحولة من اسم فاعل (نافر)؛ فحذفت (ألف) فاعل وزيدت (واو) فعول؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ نَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سُرُبًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup> مُنِيرًا: اسم فاعل من ( أنار)<sup>(٤)</sup> تحولت الصيغة من فاعل إلى مفعول وذلك بحذف (ألف) فاعل، وزيادة ياء فعيل؛ وذلك تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانوني (الحذف) و(المكمل الصرفي).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾<sup>(٥)</sup>

يَمْشُونَ: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يمشي)<sup>(٦)</sup>، اتصل بالفعل علامة الجمع (واو ونون)، فتحول من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي).

كما يوجد في الكلمة تحويل آخر، إذ إن علامة الجمع (الواو والنون)، دخلت على الفعل الذي آخره (ياء)، فالتقيا ساكنان؛ فحذفت (الياء) بسبب التقاء الساكنين؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَعُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾<sup>(٧)</sup> يُسْرِفُوا: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة ( يُسرف)<sup>(٨)</sup> اتصل بالفعل واو الجماعة، وحذفت النون لسبق الفعل بأداة جزم الفعل المضارع وهي لم؛ وذلك يُعد تحويلاً صرفياً بعد تطبيق قانوني الحذف والمكمل الصرفي.

يَقْتُرُوا: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يقتر)<sup>(٩)</sup> اتصل بالفعل واو الجماعة، وحذفت النون لسبق الفعل بأداة جزم الفعل المضارع وهي لم؛ وذلك يُعد تحويلاً صرفياً بعد تطبيق قانوني الحذف والمكمل الصرفي.

كما أن في الكلمة تحويل آخر حيث حذفت نون الفعل لسبقه بأداة جزم الفعل المضارع وهي لم؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

(١) - الآية ٥٨ ص ١٨.

(٢) - يُنظر معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٢٢٥٢/٣.

(٣) - الفرقان: ٦١.

(٤) - يُنظر معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٢٣٠٣/٣.

(٥) - سورة الفرقان: ٦٣.

(٦) - يُنظر: معجم تاج العروس للزبيدي ٥٣٤/٣٩.

(٧) - سورة الفرقان: ٦٧.

(٨) - ينظر كتاب لسان العرب لابن منظور ٢١٠/٣.

(٩) - ينظر: تاج العروس للزبيدي ٣٦١/١٣.

قَالَ تَمَّالِي: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا

يَزْنُونَ<sup>(١)</sup> وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٧٨﴾

يَدْعُونَ : فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يدعو)<sup>(٢)</sup>، اتصل بالفعل علامة الجمع (واو ونون)، فتحول من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي).

كما يوجد في الكلمة تحويل آخر، إذ إن علامة الجمع دخلت على الفعل الذي آخره (واو)، فالتقيا واوان؛ فحذف إحداهما؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

يَزْنُونَ : فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يزني)<sup>(٣)</sup>، فتحول المفرد إلى جمع؛ وذلك بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي)، كما أنه حذفت الياء لالتقاء الساكنين بعد اتصال الفعل بعلامة الجمع؛ وهذا يعد تحويلًا صرفيًا عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

قَالَ تَمَّالِي: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ

اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٩﴾

سَيِّئَاتِهِمْ : جمع مفردة (سيئة)<sup>(٤)</sup>، دخل على الاسم علامة جمع المؤنث السالم (ألف وتاء)، فتحول من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي).

كما حذف من الاسم (تاء) التانيث؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف). حَسَنَاتٍ : جمع مفردة (حسنة)<sup>(٥)</sup>، دخل على الاسم علامة جمع المؤنث السالم (ألف وتاء)، فتحول من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي). كما حذف من الاسم (تاء) التانيث؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

غُفُورًا رَحِيمًا : سبق الحديث عن الكلمتين.<sup>(٦)</sup>

قَالَ تَمَّالِي: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا لَمْ يَخِرُّوْا عَلَيْهَا صُمًّا وَعَعْمًا نَانًا ﴿٧٩﴾

(١) - سورة الفرقان : ٦٨ .

(٢) - يُنْظَرُ : معجم تاج العروس للزبيدي ٣٨ / ٤٦ .

(٣) - يُنْظَرُ : معجم تاج العروس للزبيدي ٣٨ / ٢٢٥ .

(٤) - سورة الفرقان : ٧٠ .

(٥) - يُنْظَرُ : معجم تاج العروس للزبيدي ١ / ٢٧٥ .

(٦) - يُنْظَرُ : معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عبد الحميد عمر ١ / ٤٩٨ .

(٧) - الآية ٦ ص ٨

(٨) - سورة الفرقان : ٧٣ .

آيات: جمع مفردة (آية)<sup>(١)</sup> تغيرت صيغة المفرد إلى صيغة الجمع بزيادة (الهمزة والألف)، فتحول الاسم من المفرد إلى الجمع؛ وذلك بعد تطبيق لقانون المكمل الصرفي. كما حذف من الاسم (تاء) التانيث؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

يَجْرُوا: فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يَجْرُ) اتصل بالفعل واو الجماعة، وحذفت النون لسبق الفعل بأداة جزم الفعل المضارع وهي لم؛ وذلك يُعد تحويلاً صرفياً بعد تطبيق قانوني (الحذف والمكمل الصرفي).

قَالَ تَمَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فَرَّةً أُعَيْنَ﴾ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ

إِمَامًا ﴿٧٤﴾ (٣)

ذُرِّيَّاتِنَا: جمع مفردة (ذرية)<sup>(٤)</sup>، دخل على الاسم علامة جمع المؤنث السالم (ألف وتاء)، فتحول من المفرد إلى الجمع؛ وهذا تطبيق لقانون (المكمل الصرفي). كما حذف من الاسم (تاء) التانيث؛ وهذا تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

لِلْمُتَّقِينَ: (متقين) جمع مفردة (متقي)<sup>(٥)</sup>، دخل على الاسم علامة جر جمع المذكر السالم (ياء ونون)؛ وذلك يعد تحويلاً صرفياً بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي). كما أنه أضيف للاسم أداة التعريف (ال)، فتحول من النكرة إلى المعرفة؛ وذلك بعد تطبيق قانون (المكمل الصرفي).

كما حذفت همزة الوصل؛ وذلك بسبب إضافة (لام) الجر والاستغناء عن النطق بها؛ وذلك تحويل صرفي عن طريق تطبيق قانون (الحذف). وأيضاً حذفت الياء لالتقاء الساكنين بعد اتصال الاسم بعلامة الجمع؛ وهذا يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانون (الحذف).

(١) - يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ١/٤٦٦.

(٢) - يُنظر: معجم مختار الصحاح: زين الدين بن أبي بكر الرازي - تحقيق: يوسف الشيخ محمد - الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية (بيروت، صيدا) - الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م - ٨٩/١.

(٣) - سورة الفرقان ٧٤.

(٤) - يُنظر: كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للحميري ٤/٢٢٢٦.

(٥) - يُنظر: معجم اللغة العربية المعاصرة د/ أحمد مختار عمر ٣/٢٤٨٦.

قَالَ تَمَالَى: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾<sup>(١)</sup>  
يُجْزَوْنَ : فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يُجْزِي) <sup>(٢)</sup> اتصل بالفعل  
واو ونون للجمع، وذلك يُعد تحويلاً صرفياً بعد تطبيق قانون المكمل الصرفي.  
وأيضاً حذفت الياء لالتقاء الساكنين بعد اتصال الفعل بعلامة الجمع (الواو والنون)؛  
وهذا يعد تحويلاً صرفياً عن طريق تطبيق قانون (الحذف).  
كما أن الفعل مبني للمجهول، وأصله البناء للمعلوم، فتحول الفعل من المبني للمعلوم  
إلى المبني للمجهول؛ وهذا تطبيق لقانون (التحويل البنّي).  
يُلَقَّوْنَ : فعل مضارع للجمع من الأفعال الخمسة مفردة (يُلَقِّي) <sup>(٣)</sup> اتصل بالفعل واو  
ونون للجمع، وذلك يُعد تحويلاً صرفياً بعد تطبيق قانون المكمل الصرفي. وحذفت  
الياء لالتقاء الساكنين بعد اتصال الفعل بعلامة الجمع الواو والنون؛ وهذا يعد تحويلاً  
صرفياً عن طريق تطبيق قانون (الحذف)، كما أن الفعل مبني للمجهول، وأصله البناء  
للمعلوم، فتحول الفعل من المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول؛ وهذا تطبيق لقانون  
(التحويل البنّي).

(١) - سورة الفرقان : ٧٥.

(٢) - يُنظر : كتاب تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهرى - تحقيق : محمد عوض مرعب الناشر :  
دار إحياء التراث العربى - بيروت - الطبعة الأولى ٢٠٠١م - ٣٠٥/١.

(٣) - ينظر: معجم تاح العروس للزبيدي ٤٧٥/٣٩.

### النتائج

فقد توصلت في هذا المبحث إلى ثبوت النظرية التوليدية التحويلية (التحويل الصرفي المزدوج) في سورة الفرقان، وذلك على النحو الآتي:-  
- وجود التحويل التحويل الصرفي المزدوج في النص القرآني .  
- وجود التحويل الصرفي المزدوج والتي بلغت نسبته ٩,٥٢% تقريبا، وذلك من عدد كلمات السورة الكريمة والتي تبلغ عدد كلماتها ثمانمائة واثننتين وسبعين كلمة<sup>(١)</sup>.  
- وجود التحويل الصرفي المزدوج في السورة، حيث يوجد في خمس وخمسون آية.  
- طبيعة الآيات التي يجتمع فيها نوع التحويل الصرفي متعددة المعاني من حيث الثناء والذم والتواضع والإيمان والكفر.

### توصيات البحث

#### يوصي البحث بثلاث وصايا:

- ١- القيام بعمل دراسات مشابهة في سور القرآن الكريم التي لم يسبق لها دراسة.
- ٢- القيام بعمل دراسات مشابهة في الأحاديث النبوية خاصة أحاديث الصحاح منها (صحيح البخاري، ومسلم، وابن حبان) وغيرها
- ٣- توسيع دائرة البحث من خلال النظرية التوليدية التحويلية في الشعر العربي ( للشعراء الجاهلين، والمخضرمين).  
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) - يُنظر : كتاب اللباب في علوم الكتاب لـ سراج الدين بن عادل ٤٧٢/١٤.

### المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم .

- ١- تاج العروس : الزبيدي - تحقيق: مجموعة من تحقيقين - طبعة الكويت، الناشر: مطبعة الصباح بدمشق - الطبعة الثانية - ٤٠ جزء - ١٤٢٤هـ .
- ٢- تصريف الأسماء: د. حازم علي كمال الدين - الناشر: مكتبة الآداب (القاهرة) ١٩٩٨م.
- ٣- تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري - تحقيق : محمد عوض مرعب الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة الأولى ٢٠٠١م.
- ٤- الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبد الرحيم الصافي - الناشر: دار الرشيد (دمشق)، مؤسسة الإيمان (بيروت) - الطبعة الرابعة ١٤١٨هـ.
- ٥- دراسات في نحو اللغة وتراكيبها : د. خليل أحمد عميرة - الناشر: عالم المعرفة بجدة - السعودية - الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- ٦- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : نشوان بن سعيد الحميري (المتوفي ٥٧٣هـ) - تحقيق : د/ حسين عبدالله , مطهر بن علي, د/ يوسف محمد عبدالله الناشر : دار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان , دار الفكر - دمشق - سوريا - الطبعة الأولى ١٤٢٠ - ١٩٩٩م.
- ٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (المتوفي ٣٩٣هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار - الناشر : دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- ٨- ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية : د/ محمود سليمان ياقوت - الناشر: دار المعارف الجامعية - الطبعة الأولى - ١٩٨٦م.
- ٩- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق: د/ مهدي المخزومي، د/ إبراهيم السامرائي - الناشر: دار ومكتبة الهلال - (بدون تاريخ) .
- ١٠- الغريبين في القرآن والحديث : أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفي ٤٠١ هـ) تحقيق ودراسة : أحمد فريد المزدي - الناشر : مكتبة نزار مصطفى البار - المملكة العربية السعودية - الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- ١١- اللباب في علوم الكتاب - المؤلف : أبو حفص سراج الدين عمر (المتوفي ٧٧٥هـ) تحقيق : الشيخ : عادل أحمد بد الموجود , والشيخ علي محمد معوض - الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ١٢- لسان العرب : ابن منظور - الناشر: دار صادر (بيروت) - الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .
- ١٣- مختار الصحاح : زين الدين بن أبي بكر الرازي - تحقيق: يوسف الشيخ محمد - الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية (بيروت، صيدا) - الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .
- ١٤- مشارق الأنوار علي صحاح الآثار: عياض بن موسى أبو الفضل (المتوفي ٥٤٤هـ) الناشر : المكتبة العتيقة , دار التراث.

- ١٥- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : أحمد بن محمد الفيومي (المتوفي ٧٧٠هـ) الناشر : المكتبة العلمية - بيروت .
- ١٦- معجم اللغة العربية المعاصرة : د/ أحمد مختار عبدالحميد عمر المتوفي (١٤٢٤هـ) الناشر : عالم الكتب - الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
- ١٧- المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم الحسين الأصفهاني (المتوفي ٥٠٢هـ). تحقيق : صفوان عدنان الداودي - الناشر : دار القلم - الدار الشامية - دمشق - بيروت الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- ١٨- مقاييس اللغة: ابن فارس - تحقيق: عبدالسلام محمد هارون - الناشر: دار الفكر ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- ١٩- النحو العربي والدرس الحديث: د. عبده الراجحي - الناشر: دار النهضة العربية ببيروت - الطبعة الأولى ١٩٧٩م .
- ٢٠- نظرية بناء الجملة : للدكتور حازم علي كمال الدين - الناشر: كلية الآداب ( سوهاج ) .

